

## تاج العروس من جواهر القاموس

ونقل شيخنا عن أهل الاشتقاق : فعَالٌ بالضمِّ مٌ هو المشهور والمَقْرِيسُ في الأصوات كالصُّرَاخِ ونحوِه . قالوا : والصُّمَمَاتُ محمولٌ على ضدِّه كالإِصْمَاتِ . قال السُّهَيْلِيُّ في الرَّوِّ وَضٌ : صَمَمَتَ وَأَصْمَمَتَ وَسَكَّتَ وَأَسَكَّتَ : بمعنَى وتقدَّم الفرْقُ بينهما وفي الحديث : " أَنْ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ " وهي مُصْمَمِتَةٌ " أَي ساكتةٌ لا تتكلَّمُ . والتَّصْمِيمُ : السُّكُوتُ والتَّسْكِيْتُ والاسمُ من صَمَمَتَ : الصُّمَمِتَةُ . ورَمَاهُ بِصُومَاتِهِ بالضمِّ أَي : بِمَا صَمَمَتَ مِنْهُ . وروى الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصُومَاتِهِ وَسُكَاتِهِ أَي بِمَا صَمَمَتَ بِهِ وَسَكَّتَ . وَأَصْمَمَتَهُ هُوَ وَصَمَمَّتَهُ : أَسَكَّتَهُ لَا زِمَانَ مُتَعَدِّ يَانِ . والصُّمَمَاتُ بالضمِّ : العَطَشُ وبه فسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قولَ أَبِي عَمْرٍو السَّابِقِ ذِكْرُهُ . وقيل : سُرْعَةٌ العَطَشِ فِي النَّاسِ والدَّوَابِّ . والصَّامِتُ مِنَ اللَّابِنِ : الخَائِرُ ومثلهُ فِي الصَّحَّاحِ . الصَّامِتُ مِنَ الْإِبِلِ : عَشْرُونَ . مِنَ الْمَجَازِ : مَا هُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ : الصَّامِتُ مِنَ الْمَالِ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّطِيقُ مِنَ الْحَيَوَانِ مِنَ الْإِبِلِ وَالغَنَمِ أَي : لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَمَتَ قَالَ : مَا صَاءَ : يَعْنِي الشَّيْءَ وَالْإِبِلَ وَمَا صَمَمَتَ : يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . مِنَ الْمَجَازِ : دِرْعٌ صَمْمُوتٌ الصَّمْمُوتُ بِالْفَتْحِ كَصَبُورٍ : الدِّرْعُ الثَّقِيلُ . وَفِي اللَّسَانِ : الصَّمْمُوتُ مِنَ الدِّرْعِ : اللَّيِّنَةُ الْمَسَّةُ لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ وَلَا صَدْدَةً وَلَا يَكُونُ لَهَا إِذَا صَبَّتْ صَوْتُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ : .

وَكُلُّ صَمْمُوتٍ نُبْثَةٌ تُبَيِّعِيَّةٌ ... وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلٌّ قَضَاءٌ ذَائِلٌ قَالَ : يُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى السَّيْفِ الرَّسُوبِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدِّمِّ . قَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : .

وَيَنْفِي الْجَاهِلِ الْمُخْتَالِ عَنِّي ... رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعَّتْهُ صَمْمُوتٌ مِنَ الْمَجَازِ : الصَّمْمُوتُ : الشَّهْدَةُ الْمُتَلَيِّنَةُ الَّتِي لَيْسَتْ فِيهَا ثِقْبَةٌ فَارِغَةٌ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالزُّبَيْرِيُّ . الصَّمْمُوتُ : اسْمٌ فَرَسِ الْعَيْبِاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَوْ فَرَسِ خُفَّافِ بْنِ زُذْبَةَ السُّلَمِيِّ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَهُوَ فَرَسُ الْمُثَلَّمِ بْنِ عَمْرٍو التَّنْزُوحِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ : .

حَتَّى أَرَى فَرَسَ الصَّمْمُوتِ عَلَى ... أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ وَمَعْنَاهُ : حَتَّى يُهْزِمَ أَعْدَاءَهُ فَيَسُوقَهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَيَطْرُدَهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

وضَرْبَةُ صَمُوتٌ : إِذَا كَانَتْ تَمُرٌّ فِي الْعِظَامِ لَا تَنْدُبُو عَنْ عَظْمٍ فَصَوَّتُ ؛  
قال الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : .

وَيَنْدُبِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي ... رُقَاقُ الْحَدِّ رَقَعَتُهُ صَمُوتٌ وَأَنْشَدَ  
ثَعْلَبُ بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضاً عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ : وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالَ عَنِّي  
رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرْبَتُهُ صَمُوتٌ وَتَرَكَتُهُ بَيْلَادَةٌ إِصْمِتْ كَارِرٌ بِلِ وَهِيَ  
الْقَفْرَةُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا . تَرَكَتُهُ بَصْحَرَاءُ إِصْمِتْ . عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ :  
تَرَكَتُهُ بِوَحْشٍ إِصْمِتْ وَإِصْمِتَهُ بَكْسَرِهِنَّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَلِي يُفَسِّرَهُ  
وَهُوَ بَقَطْعِ الْهَمَزِ وَوَصْلِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَطْعَ بَعْضُهُم الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ  
وَنَصَبَ التَّاءَ فَقَالَ : .

" بِوَحْشِ الْإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبَابٌ وَقَالَ ابْنُ كُرَاعٍ : إِزْمَامًا هُوَ بِلْدَةٌ إِصْمِتَ  
قال ابنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ أَيُّ بِالْفَلَاةِ فَسَّرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . قالوا  
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكثْرَةِ مَا يَعْرِضُ فِيهَا مِنَ الْخَوْفِ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ :  
اصْمِتْ كَمَا قالوا فِي مَهْمَمَةٍ : إِزْمَامًا سُمِّيَتْ لِقَوْلِ الرَّجُلِ لِصَاحِبِهِ : مَهْمَهْ مَهْمَهْ  
؛ قال الرَّاعِي : .

أَشْلَى سَلْوَاقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا ... بِوَحْشِ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ